الأمم المتحدة

A/CONF.192/PC/SR.11

الجمعية العامة

Distr.: General
9 October 2001
Arabic
Original: English

اللجنة التحضيرية لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة من جميع جوانبه

الدورة الثانية

محضر موجز للجلسة الحادية عشرة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الاثنين ، ٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس: السيد دوس سانتوس .....(موزامبيق)

المحتويات

افتتاح الدورة

انتخاب الرئيس وأعضاء المكتب الآخرين

تقديم توصيات إلى المؤتمر بشأن جميع المسائل ذات الصلة، بما في ذلك الهدف، ومشروع جدول أعمال ومشروع نظام داخلي. ومشروع وثائق ختامية، ستتضمن برنامج عمل

تنظيم الأعمال

تعليقات عامة

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي تقديم التصويبات بإحدى لغات العمل. كما ينبغي تبيانها في مذكرة وإدخالها على نسخة من المحضر. كذلك ينبغي إرسالها **في غضون أسبوع واحد من تاريخ هذه الوثيقة إلى** Chief, Official Records Editing Section, room DC2-750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر أية تصويبات لمحاضر جلسات هذه الدورة في وثيقة تصويب واحدة، عقب نهاية الدورة بفترة وجيزة.

01-20523 (A)
0120523

افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/٠٠

افتتاح الدورة

١ - **الرئيس:** أعلن افتتاح الدورة الثانية للجنة التحضيرية لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة من جميع جوانبه وقال إنه خلال الأشهر العشرة الأولى من انعقاد الدورة الأولى، حدث تقدم كبير في تأمين نجاح العملية التحضيرية ومؤتمر عام ٢٠٠١ نفسه. فقد عقدت مشاورات فيما بين الدورات في تموز/يوليه وتشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠. وخلال الجلسة الأخيرة التي عقدت في نفس الوقت الذي عقدت فيه جلسات اللجنة الأولى. أعربت الوفود عن تأييدها القوي للجهود المبذولة لإعداد مشروع برنامج العمل الذي سيعرضه بعد قليل. وأضاف قائلا إن مشروع جدول أعمال المؤتمر والهدف من عقده جاهزان أيضا للتوصية بهما رسميا. على حين أن مشروع النظام الداخلي، الذي جرت أول مناقشة له خلال الاجتماع المعقود فيما بين الدورات في تموز/يوليه، بحاجة إلى المزيد من التفصيلات. وخلال الجلسات المعقودة فيما بين الدورات استمرت المشاورات فيما يتعلق برئاسة المؤتمر وطرائق اشتراك المنظمات غير الحكومية وممثلي المجتمع المدني وقال إن هذه المشاورات مستمرة وإنه سيقدم تقريرا إلى اللجنة في هذا الخصوص في الوقت المناسب.

٢ - ومضى قائلا لقد أعطى عدد من التطورات زخما جديدا للعملية التحضيرية. فقد أشار إعلان الألفية إلى ضرورة العمل لوضع حد للاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة. وأضاف إن رئيس الجمعية العامة شدد له على أهمية اختتام العملية التحضيرية بنجاح إنجازا لذلك الالتزام، وإنه سنحت له الفرصة لحضور اجتماع الخبراء الأفارقة ومؤتمر منظمة الوحدة الأفريقية الوزاري المعقود في باماكو. وأشار إلى أن نتائجهما خليقة بأن تكون مصدرا تستمد منه اللجنة التحضيرية إلهامها. كما هو الشأن بالنسبة للاجتماع الإقليمي لمجموعة أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وإعلان برازيليا الصادر عنه.

٣ - واستأنف كلمته قائلا إنه حضر اجتماعات في جنيف بين معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح وممثلي الحكومات والمنظمات غير الحكومية، فضلا عن اجتماعات في لوسرن وطوكيو ونيروبي. كذلك عقدت اجتماعات كثيرة أخرى لم يتمكن من حضورها. وأضاف إن العامل الأساسي في تأمين نجاح المؤتمر وتخفيف معاناة شعوب العالم التي يسببها الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة هو التنفيذ الكامل قدر المستطاع لما تسفر عنه. وناشد، تحقيقا لذلك الهدف جميع المعنيين بتخطي أي خلافات والعمل على تحقيق توافق في الآراء بشأن النتائج المرغوبة للمؤتمر.

انتخاب الرئيس وأعضاء المكتب الآخرين

٤ - **الرئيس:** قال إن مجموعة الدول الأفريقية أيدت ترشيح السيد دو بريز (جنوب أفريقيا) نائبا لرئيس اللجنة التحضيرية وأنه يفسر ذلك على أن اللجنة ترغب في انتخابه بالتزكية.

٥ - وانتخب السيد دو بريز (جنوب أفريقيا) نائبا لرئيس اللجنة التحضيرية.

٦ - **الرئيس:** قال إن مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي أبلغته أن السيد سواريس (البرازيل) والسيد ميرندا (بيرو) قد استقالا كنائبي الرئيس وأن المجموعة أيدت ترشيحي السيد سامبايو (البرازيل) والسيد سالازار كوسيو (بيرو) بديلين عنهما. وأضاف إنه يفهم أن اللجنة ترغب في انتخاب هذين المرشحين بالتزكية.

٧ - انتخبت السيدة سامبايو (البرازيل) والسيد سالازار كوسيو (بيرو) نائبين لرئيس اللجنة التحضيرية.

٨ - **الرئيس:** قال إن مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى أبلغته أن السيد غاتيار (كندا)، والسيد شاراس (فرنسا) والسيد دوارته (البرتغال) قد استقالوا من مناصبهم كنواب للرئيس، وأن المجموعة تؤيد ترشيح السيد ماكدوغال (كندا)، والسيدة آندريه (بلجيكا)، والسيد سالاندر (السويد) لهذه المناصب. وأضاف أنه يعتبر أن اللجنة ترغب في انتخاب هؤلاء المرشحين بالتزكية.

٩ - وانتخب السيد ماكدوجال (كندا)، والسيدة أندريه (بلجيكا) والسيد سالاندر (السويد) نوابا لرئيس اللجنة التحضيرية.

١٠ - **الرئيس:** قال إنه فيما يتعلق بمنصب المقرر، فإنه يفهم أن اللجنة ترغب في مواصلة القيام بأعمالها كما فعلت في الدورة الأولى، أي أن يقوم الرئيس بمساعدة الأمانة العامة، بإعداد وتقديم تقريرها.

١١ - وقد تقرر ذلك.

تقديم توصيات إلى المؤتمر بشأن جميع المسائل ذات الصلة، بما في ذلك الهدف المتمثل في وضع مشروع جدول أعمال، ومشروع نظام داخلي ومشروع وثائق ختامية، ستتضمن برنامج عمل (A/CONF.192/PC/L.2, L.3, L.4 and L.5).

١٢ - **الرئيس:** قال إنه وضع في الاعتبار عن إعداد مشروع جدول الأعمال المؤقت (A/CONF.192/PC/L.2)، ومشروع الهدف (A/CONF.192/PC/L.3)، ومشروع برنامج العمل (A/CONF.192/PC/L.4) ومشروع النظام الداخلي المؤقت (A/CONF.192/PC/L.5)، الملاحظات التي أبدتها الوفود والنتائج التي أسفرت عنها الاجتماعات الإقليمية. وإن مشروع جدول الأعمال المؤقت ومشروع الهدف ومشروع النظام الداخلي، ستقدم جميعا للمناقشة في المستقبل القريب. وانتقل إلى مشروع برنامج العمل فقال إن الفرع الأول، الديباجة، يشير إلى الزخم السياسي للتدابير الرامية إلى منع وتقليل وكبح الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة والوضع الراهن لهذه التدابير. وإن عناصر كثيرة من الديباجة يمكن أيضا إدماجها في إعلان سياسي يصدر مستقبلا. أما الفرع الثاني فيتعامل مع مشكلة منع الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة ومراقبتها وكبحها، ويقترح تدابير لتحقيق هذا الغرض، والفرع الثالث يؤكد على ضرورة التعاون وتقديم المساعدة على المستوى الدولي، كما يقترح تدابير محددة يقوم بها المجتمع الدولي، والفرع الرابع يركز على أهمية التنفيذ والمتابعة الفعالين بغية ضمان تحقيق أهداف المؤتمر.

١٣ - وأضاف أنه حاول، وفقا للتوصيات التي قُدمت أثناء الدورة الأولى للجنة، تحديد التدابير الوطنية والإقليمية والعالمية واقتراح الآليات المرنة التي يمكن تكييفها بحيث تعكس القرارات التي اتخذها المجتمع الدولي فضلا عن تقديم أمثلة لتدابير المتابعة المحتملة. ويمكن أن يقوم المشتركون في مؤتمر الاستعراض الذي يُعقد في عام ٢٠٠٤ بمواصلة تحسين تلك المقترحات. ورغم اعترافه بأن تلك الوثيقة لم تحظ بالموافقة الكاملة من جانب جميع الوفود، فقد أعرب عن اعتقاده بأنها تمثل أساسا جيدا لإجراء مزيد من المناقشات الموضوعية. فالتأثير المرعب المترتب على الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة يجعل عمل اللجنة أشد إلحاحا. واختتم كلمته قائلا بأنه يتطلع إلى إحراز تقدم مستمر.

تنظيم الأعمال

١٤ - **الرئيس:** لفت الانتباه إلى الورقة غير الرسمية رقم ١ التي تتضمن جدول مواعيد الأعمال المؤقت المقترح الذي

ستقوم اللجنة بمقتضاه بإنشاء أربع مجموعات لتناول مجموعة المسائل المحددة في مشروع برنامج العمل (A/CONF.192/PC/L.4) فضلا عن مسألة الإعلان السياسي المحتمل الذي قد يتضمن كثيرا من العناصر الواردة في الديباجة؛ وأشار إلى أنه سيعيِّن في اجتماع لاحق أربعة ميسّرين للمجموعات الأربع. ولا يغطي مشروع جدول المواعيد إلا الأسبوع الأول من الدورة الذي سيجري في نهايته إعادة تقييم برنامج العمل للأسبوع التالي. واقترح أن يجري في الأسبوع التالي النظر في مشروع جدول الأعمال ومشروع الهدف ومشروع النظام الداخلي المؤقت.

١٥ - **السيدة أرسي دي خانيت** (المكسيك): أعربت عن تأييد وفدها للعملية التحضيرية ورغم اعترافها بضرورة بدء العمل بشأن مشروع برنامج العمل، فقد أثارت تساؤلات عن ضرورة تنظيم مناقشات حول المجموعات، وخاصة المجموعة ١ التي تضم الفرعين الأول والرابع والإعلان السياسي المحتمل. وقالت إنه سيكون من المنطقي بقدر أكبر أن يجري ببساطة تناول مشروع برنامج العمل بطريقة متسلسلة من الفرع الأول حتى الفرع الرابع. ويمكن أن تُعقد بعد ذلك مناقشة بشأن الإعلان السياسي، بل وربما يمكن عقدها أثناء الدورة الثالثة للجنة.

١٦ - **الرئيس**: أشار إلى أنه اقترح، باستثناء المجموعة ١، أن تجرى إجراء مناقشة على نحو متسلسل لمشروع برنامج العمل. وعلى أي حال فإنه مستعد لإجراء استعراض قائم تماما على التسلسل إذا رغبت الوفود في ذلك، وترك مناقشة الإعلان السياسي إلى تاريخ لاحق. وإذا رغبت أي من الوفود في الإدلاء بتعليقات عامة على الوثيقة فمرحبا بتعليقاتها التي يمكن للجنة أن تبدأ بعدها في إجراء استعراضها التفصيلي بقدر أكبر والمتسلسل لمشروع برنامج العمل.

١٧ - **السيد قسوس** (الأردن): تكلم باسم الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية، فقال إنه ينبغي مناقشة مشروع برنامج العمل المقترح (A/CONF/192/PC/L.4) ككل، وعلى نحو متسلسل، دون تقسيم المسائل إلى مجموعات.

١٨ - **السيد أغونبانوو** (نيجيريا): قال إنه قد يكون من الأفضل البدء بمناقشة الوثيقة ككل، بحيث تتحدد المسائل التي تحتاج إلى تركيز خاص. وينبغي ألا تُجرى المناقشات اللاحقة بشأن مسائل محددة على نحو متواز بل في جلسات عامة لتمكين جميع الوفود من المشاركة بشكل كامل.

١٩ - **السيد دو بريز** (جنوب أفريقيا): قال إنه وإن كان يتفق في الرأي مع المتكلمين السابقين بشأن ضرورة النظر في ورقة العمل ككل وبطريقة متسلسلة، فإنه لا يرى أن هناك تناقضا بين تلك الشواغل والنهج الحكيم لإدارة الوقت الذي اقترحه الرئيس، وأعرب عن تأييده لمقترحاته بتقسيم المسائل إلى مجموعات وتعيين ميسّرين.

٢٠ - **السيد بيبرس** (مصر): قال إنه يؤيد آراء ممثل الأردن. فبعد مناقشة محتويات مشروع برنامج العمل ككل وبالترتيب الذي ترد به في الوثيقة، يمكن للمؤتمر بكامل هيئته أن يحدد كيفية تناول مسائل معينة.

٢١ - **السيد معندي** (الجزائر): أعرب بالمثل عن تأييده لتلك الآراء، وقال إن الوثيقة هي مجموعة من الأجزاء المترابطة التي ينبغي أن تجري مناقشتها بهذه الصفة. وتقسيمها إلى مجموعات فرعية سيجعل من الصعب على الوفود الصغيرة العدد المشاركة في جميع المداولات.

٢٢ - **السيدة تشان** (سنغافورة): أعربت عن تأييدها للاقتراح الذي وافق عليه الرئيس نفسه والقائل بأنه ينبغي مناقشة أجزاء الوثيقة A/CONF.192/PC/L.4 بالترتيب المتسلسل. فهي أيضا لديها شكوك بشأن صيغة المجموعات

التي ستسفر حتما عن إنشاء مجموعات صغيرة وعقد اجتماعات متوازية.

٢٣ - **السيد بوعلاي** (البحرين): أعلن تفضيله للنظر بشكل متسلسل في الفروع المختلفة لمشروع برنامج العمل، وأكد أهمية أن يتم إصدار بيان سياسي أو توصيات بأي صورة كانت، كنتيجة للمؤتمر، وبالتالي أن تناقش اللجنة التحضيرية الجوانب السياسية للمسألة.

٢٤ - **السيد روي** (سيراليون): طلب إيضاحا من الرئيس عما سيستتبعه اتباع صيغة المجموعات المقترحة من حيث أفرقة العمل والميسِّرين.

٢٥ - **السيد إيناسيو** (موزامبيق): قال إن مشروع برنامج العمل متوازن بشكل جيد، وأثنى على جدول مواعيد الأعمال المؤقت المقترح باعتباره طريقة تكفل مشاركة عريضة من جانب جميع الوفود والنظر في الوثيقة بأكملها في الدورة الحالية.

٢٦ - **السيد برق** (الجماهيرية العربية الليبية): أعرب عن اتفاقه في الرأي مع مَن عارضوا صيغة المجموعات، وما قد يترتب عليها من تجزئة. وأشار إلى أنه ينبغي من أجل تمكين جميع الوفود من المشاركة مشاركة كاملة أن تجري مناقشة ورقة العمل في جلسات عامة على أن يجري بعد ذلك تحديد المسائل التي تتطلب اهتماما مركزا بقدر أكبر. وليس هناك بعد أي تلميح ولو من بعيد عما سيكون عليه فحوى البيان السياسي أو الإعلان.

٢٧ - **السيد مقداد** (الجمهورية العربية السورية): قال إنه يؤيد موقف الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية ويتفق مع ما أبدي من تشكك إزاء عقد اجتماعات متوازية.

٢٨ - **السيدة سامبايو** (البرازيل): أشارت إلى أن جدول مواعيد الأعمال المؤقت يتصدى في الواقع للشواغل المعرب عنها بشأن عقد اجتماعات متوازية لأنه لم يقترح سوى عقد جلسات عامة. ورغم أن نهج التقسيم إلى مجموعات يعد طريقة رشيدة وبناءة لضمان تناول جميع المسائل الواردة في ورقة العمل خلال الأسبوع الأول من الدورة، فإنها تؤيد النقطة القائلة بأن المنطق يحتم اتباع تسلسل المسائل حسب ورودها في الوثيقة. وتتيح الطريقة المقترحة النظر بطريقة منهجية ومحددة المواعيد في جميع المسائل. وبعد هذه المناقشة الأولية، يمكن للمؤتمر بكامل هيئته أن يحصر المسائل التي تحتاج إلى مناقشة متعمقة بقدر أكبر، ويقرر الطريقة التي سيتقدم بها العمل في الأسبوع التالي.

٢٩ - **الرئيس**: شكر ممثلة البرازيل على أفكارها واقتراحاتها المفيدة. وقال إنه يدرك مشاكل الوفود الصغيرة العدد ولن يقترح برنامج عمل من شأنه أن يعوق مشاركتها.

٣٠ - **السيد بنيتيز فيرسون** (كوبا): رحب باعتزام الرئيس المشاركة على نحو مباشر في عدد من المؤتمرات التحضيرية التي تعقد في الأشهر المقبلة. وقال فيما يتصل بالورقة غير الرسمية رقم ١، إن وفده يوافق على كثير من الشواغل التي أبديت بصددها. فاتباع نهج التقسيم إلى مجموعات وتحديد ميسرين هو أمر سابق لأوانه. وينبغي بدلا من ذلك تكريس عدد من الاجتماعات لاستعراض مشروع برنامج العمل. وسيعني اتباع نهج مجزأ بقدر أكبر التخلي عن فرصة فريدة لإجراء تبادل عام للآراء من شأنه أن يساعد في توضيح النتيجة المرجوة من مؤتمر تموز/يوليه. ويؤيد وفده لذلك بشدة النظر في الوثيقة بطريقة متسلسلة في الجلسات العامة التي يديرها الرئيس.

٣١ - **السيد الحداد** (اليمن): قال إنه نظرا للتفضيل العام السائد المؤيد لاتباع نهج متسلسل، فينبغي اتخاذ قرار في هذا الصدد دون مزيد من التأخير.

٣٢ - **السيد ريزنيكوف** (بيلاروس): رحب بمرونة الرئيس وفهمه لمشاكل الوفود الصغيرة العدد. وأشار إلى أن وفده يفضل النظر في المجموعات بصورة متسلسلة، ولكن ليس طبقا لجدول مواعيد صارم. وفي ضوء الخبرة السابقة، قد يؤدى تعيين ميسرين إلى عقد اجتماعات خارج إطار اللجنة وستواجه الوفود الصغيرة من قبيل وفده صعوبات في المشاركة فيها.

٣٣ - **السيد دا سيلفا** (أنغولا): شكر الرئيس على ما قدمه من وثائق شاملة وأيد اعتماد النهج المتسلسل.

٣٤ - **السيد خان** (باكستان): أشاد باعتزام الرئيس المشاركة في المؤتمرات الإقليمية، وهو ما يعكس التزامه بالعملية التحضيرية. وقال إنه على الرغم من حسن قصده من اقتراحه، فإن المجموعات قد لا تسمح بالضرورة بالإسراع بوتيرة أعمال اللجنة. بل قد يكون من باب الإرباك جعل الوفود تتداول في معزل عما يجري في المجموعات الأخرى. ولذلك، قال إن وفده يؤيد مناقشة مشروع برنامج العمل بأكمله مناقشة متسلسلة خلال الجلسات العامة، وهو أمر من شأنه أن يستجيب لاحتياجات الوفود الصغرى. وفي هذا الصدد، وافق على التعليقات التي أدلى بها ممثل المكسيك وممثل الأردن باسم جامعة الدول العربية.

٣٥ - **السيدة أرسي دي خانيت** (المكسيك): أعربت عن تأييدها للبيانات التي أدلى بها ممثلو البحرين والبرازيل وكوبا وحثت اللجنة على التوصل إلى توافق في الآراء بشأن النهج المتسلسل. وقالت إن من الممكن إجراء مناقشة عامة بشأن مشروع برنامج العمل قبل دراسته فرعا فرعا. وبوسع اللجنة التحضيرية أن تعالج، خلال الأسبوع الثاني من الدورة، المسائل الإجرائية التي لم يتم البت، فيها من قبيل مشاركة المنظمات غير الحكومية ومشروع النظام الداخلي المؤقت، وأن تقيم مداولاتها بشأن المجموعات من ١ إلى ٤. ويمكنها أيضا أن تنظر في المواضيع المندرجة في إطار هذه المجموعات بقدر أكبر من التفصيل، واقترحت إدخال تعديلات عليها أو على وثائق العمل الأخرى.

٣٦ - وأشارت إلى أن المناقشة ينبغي أن تشمل جميع الفروع الأربعة التي يتألف منها مشروع برنامج العمل ولا ينبغي للجنة التحضيرية أن تتخبط في مناقشات لا نهاية لها بشأن فرع معين على حساب الفروع الأخرى. وأخيرا، قالت إنه قد يكون من المفيد تحديد العناصر التي يمكن إدخالها في مشروع بيان سياسي وأعربت عن أملها في أن يكون هناك مشروع بيان سياسي مستكمل ومشروع برنامج عمل مستكمل جاهزين للنظر فيهما خلال الدورة الثالثة للجنة التحضيرية.

٣٧ - **السيد القصابي** (عُمان): أعرب عن اتفاقه مع الوفود التي رأت أنه ليست هناك حاجة إلى المجموعات. وقال إنه ينبغي لأعضاء اللجنة أن يضعوا في اعتبارهم الوقت الذي استغرقته حتى الآن مناقشة نهج المجموعات.

٣٨ - **السيدة وينسلي** (استراليا): قالت إن وفدها ليس لديه اعتراض على المجموعات أو الأفرقة العاملة أو الميسرين. وأضافت أنه ليست هناك حاجة البتة لمناقشة عامة طويلة إذ تم الاضطلاع بأعمال تحضيرية كبيرة على المستويين الإقليمي والوطني. وينبغي أن تتاح الفرصة لأعضاء اللجنة للإدلاء ببعض التعليقات العامة الأولية لكن ينبغي العمل على وجه السرعة لجعل المناقشة أكثر تركيزا وتفصيلا وموضوعية. وقالت إنها تفهم أن الميسرين لن يعملوا بموازاة مع اللجنة أو يعقدوا جلسات متزامنة معها. والميسرون هم مجرد أناس مدربون ومعتمدون لإدارة عبء العمل ودعم الرئيس والمكتب.

٣٩ - **السيد باتوكاليو** (فنلندا): قال إنه ينبغي لأعضاء اللجنة أن ينظروا في مشروع برنامج العمل على مراحل، وأن تتم القراءة الأولى مع نهاية الأسبوع. وشاطر ممثل استراليا رأيه القائل بأنه لم يعد هناك داع لإجراء مناقشة عامة طويلة. فمن الممكن مناقشة أي آراء عامة متبقية في إطار الفرع الأول المتعلق بديباجة مشروع برنامج العمل. وشاطر الرئيس رأيه بأن اللجنة التحضيرية بوسعها أن تقيم عملها في نهاية الأسبوع الأول؛ وآنذاك يمكن موالاة النظر في مسألة الميسرين. وينبغي تخصيص الأسبوع التالي لدراسة المسائل الموضوعية وليس مجرد المسائل الإجرائية.

٤٠ - **السيد تامرين** (إندونيسيا): أعرب عن تأييده للاقتراح الداعي إلى عقد جلسات عامة وقال إن من شأنها أن تكون أكثر تماسكا وشفافية وأكثر مردودية في آخر المطاف. وأوضح أن هناك سوابق لذلك، فالوثائق التي قدمتها اللجنة التحضيرية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠٠٠ قد نوقشت في جلسات عامة.

٤١ - **الرئيس:** اقترح بناء على الآراء المعبر عنها تخصيص صبحية اليوم التالي لإجراء تبادل عام للآراء ثم الانتقال فورا إلى النظر في مشروع برنامج العمل بصورة متسلسلة. وقال إنه سيقدم صيغة منقحة لمشروع برنامج العمل استنادا إلى المداولات التي أجرتها اللجنة. وأنه استنادا إلى تعليقات أعضاء اللجنة، لن يعين الميسرون فورا ولكن ربما ستكون هناك حاجة إليهم في مرحلة لاحقة. ولم تثر في أي وقت من الأوقات مسألة عقد الميسرين لجلسات موازية؛ وقال إنه يدرك جيدا المشاكل التي قد تخلقها هذه الجلسات للعديد من الوفود. وأخيرا، طمأن أعضاء اللجنة بأنه يمكن البت بسرعة في المسائل الإجرائية وتخصيص ما تبقى من الوقت للمناقشة الموضوعية.

التعليقات العامة

٤٢ - **السيد دونواكي** (اليابان): قال إن هناك اختلالا في مشروع برنامج العمل ينبغي إصلاحه. ففيما تشير الوثيقة إلى عناصر الفرع الثاني بوصفها عناصر البرنامج، يشتمل الفرع الثالث المتعلق بالتعاون الدولي والمساعدة الدولية أيضا على عناصر هامة ينبغي إيلاء الاعتبار الواجب لها لدى الصياغة النهائية للوثيقة. وتمشيا مع ما تقدم، وزع وفده على أعضاء اللجنة ورقة بشأن العناصر التي ينبغي النظر فيها لإدراجها في الفرع الثالث. وأضاف أن الفرع الثاني فرع مفرط في الطول والتفصيل ويمكن تحسين بنائه بإدراج توصيات أقل عددا وأكثر إيجازا.

٤٣ - **السيد دانييلسون** (السويد): تكلم باسم الاتحاد الأوروبي والبلدان المرتبطة به وهي استونيا وبلغاريا وبولندا ورومانيا وسلوفاكيا وسلوفينيا وقبرص ولاتفيا وليتوانيا ومالطة وهنغاريا فقال إن الاتحاد الأوروبي يعلق أهمية كبيرة على المؤتمر المقبل ودعا اللجنة إلى اعتماد نهج شامل لبحث المعاناة الناجمة عن استخدام الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة. وينبغي اتخاذ تدابير لا لمراقبة إمدادات الأسلحة الجديدة فحسب بل أيضا لمنع إعادة تداولها.

٤٤ - وأضاف أن الاتحاد الأوروبي قد اتخذ عدة تدابير لمواجهة هذه المشاكل من بينها وضع برنامج لمكافحة الاتجار غير المشروع بالأسلحة التقليدية ومدونة لقواعد سلوك بشأن صادرات الأسلحة وإجراءات مشتركة بشأن مساهمة الاتحاد في مكافحة تراكم وانتشار الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة واتخاذ قرار بشأن مكافحة تراكم وانتشار الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة في إطار برامجه المخصصة للمساعدة في حالات الطوارئ والتعمير والتنمية. ورحب أيضا بالجهود التي تبذلها هيئات أخرى من قبيل منظمة الأمن والتعاون في أوروبا ومنظمة الوحدة الأفريقية لمعالجة هذه

المشاكل وأشار إلى أنه يتطلع إلى بذل المزيد من الجهود في عام ٢٠٠١ للتوصل في أقرب وقت ممكن إلى اتفاق بشأن بروتوكول الأسلحة النارية الخاص باتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الحدود الوطنية.

٤٥ - وأشار إلى أنه في إطار الجهد الذي يبذله الاتحاد الأوروبي إسهاما منه في اعتماد خطة عمل في المؤتمر واستنادا إلى المشروع المقترح الذي قدمه الرئيس إلى اجتماع اللجنة فيما بين الدورتين، وضع الاتحاد خطة عمل لمنع الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة من جميع جوانبه ومكافحته والقضاء عليه (الوثيقة A/CONF.192/PC/21). وقد أعربت الدول المشتركة في المؤتمر في هذه الوثيقة عن قلقها إزاء العواقب المترتبة على تراكم وانتشار الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة وأوجزت الالتزامات المتخذة لمكافحة الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة على المستوى الوطني، واقترحت تدابير وإجراءات من أجل تعزيز التعاون والمساعدة على الأصعدة دون الإقليمية والإقليمية والدولية وتناولت تنفيذ برنامج العمل ومتابعة أعمال المؤتمر. وبعد أن أكد الاتحاد الأوروبي أهمية تنفيذ خطة العمل، دعا إلى تقديم تقارير وطنية وإقليمية بهذا الشأن على فترات مناسبة واقترح كذلك عقد مؤتمر لاستعراض تنفيذ خطة العمل في عام ٢٠٠٥ وإنشاء لجنة لمتابعة تنفيذها والإعداد لعقد مؤتمر جديد.

٤٦ - وانتقل إلى المسائل الإجرائية المعلقة، فقال إن الاتحاد الأوروبي يؤيد ترشيح المملكة المتحدة للسير مايكل ويستون لتولي مهام رئاسة المؤتمر وأعرب عن أمله في إيجاد حل لمسألة الرئاسة خلال الدورة الحالية للجنة. وأكد أيضا أنه ينبغي قدر الإمكان توسيع نطاق مشاركة المنظمات غير الحكومية في المؤتمر إذ أن الجهود الرامية إلى التوصل إلى حلول عملية تحظى بتأييد المجتمع الدولي سوف تستفيد من إسهاماتها. وأخيرا، اقترح توفيرا للوقت في الدورة الحالية، تقسيم أعمال اللجنة إلى مجالات مواضيعية محددة لإدراجها في مشروع خطة العمل.

٤٧ - **السيد مقداد** (الجمهورية العربية السورية): أعرب عن أمل وفده في أن تنظر اللجنة في مسألة الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة برمتها، إذ قد يكون من الصعب على المؤتمر أن يبلغ أهدافه إذا خلطت اللجنة بين هذه المسألة ومسألة حق الدول الوارد في المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة للدفاع عن سيادتها وسلامتها الإقليمية. وفي حين أن وفده يدرك أن الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة قد استخدمت في الآونة الأخيرة بصورة غير مناسبة في حروب داخلية مدمرة فإنه ملزم أدبيا أيضا بأن يعترف بحق الشعوب في الدفاع عن سيادتها وتحرير أراضيها الواقعة تحت الاحتلال. ولذا، ينبغي أن تشير أي وثيقة تقرر اللجنة اعتمادها إلى ضرورة احترام أهداف ومبادئ الأمم المتحدة.

٤٨ - ولا يجب بأي حال من الأحوال أن ينطوي المؤتمر المقبل على التخلي عن أولويات المجتمع الدولي في مجال نزع السلاح التي ترد في الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية العاشرة للجمعية العامة، وهي الدورة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح. وقال إن تلك الوثيقة قد أولت أولوية عليا لنزع الأسلحة النووية وينبغي أن تتضمن كل وثيقة تقترح اللجنة اعتمادها إشارة إلى هذه القضية الهامة والحساسة.

٤٩ - ورغم أنه ينبغي للجنة أن تؤكد خلال مداولاتها المقبلة أن عددا كبيرا من الصراعات الأخيرة قد ازداد حدة بفعل استخدام الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة، فإنها ينبغي ألا تنسى أبدا أن هذه الصراعات تمتد جذورها إلى الظروف الاجتماعية والاقتصادية في البلدان المعنية وإلى الظروف الموروثة عن الحقبة الاستعمارية. واختتم كلمته قائلا إن وفده يؤكد ضرورة أخذ الوثائق المعتمدة خلال

الاجتماعات الإقليمية ذات الصلة في الاعتبار، ولا سيما مؤتمر وزراء منظمة الوحدة الأفريقية المعقود في باماكو.

٥٠ - **السيد مبير** (كندا): قال إن توافر نظام دولي فعال لتعزيز القدرة على تعقب الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة يتطلب وسائل لكفالة وضع علامات على جميع هذه الأسلحة بصورة مناسبة وموثوقة، وحفظ سجلات كافية في مجالات إنتاج الأسلحة وحيازتها ونقلها، وتوفر ترتيبات دولية تمكن من تعقب السلطات المختصة لخطوط الإمداد بصورة موثوقة في الوقت المناسب. وأضاف أن وفده يعتقد بقوة أيضا أن ولايات عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام ينبغي أن تتضمن أحكاما واضحة تنص على نزع السلاح، بما في ذلك جمع الأسلحة وتدميرها.

٥١ - وأردف قائلا إن ما يقلق اللجنة بوجه خاص هو أن مئات الآلاف من الأطفال كانوا من ضحايا الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة وأن أكثر من ٣٠٠ ٠٠٠ طفل دون سن ١٦ عاما قد استُغلوا بإشراكهم في الصراعات المسلحة لاستخدام هذه الأسلحة. ولتوضيح العلاقة بين الأسلحة الصغيرة والأطفال المتأثرين بالحروب، تعهدت كندا بإجراء دراسة بشأن هذا الموضوع تأمل في تقديمها خلال الاجتماع المقبل للجنة. وفي الختام، حث اللجنة على أن تضع في اعتبارها الأبعاد الإنسانية المطلعة لمشكلة انتشار الأسلحة الصغيرة وأن تتخذ إجراءات عاجلة بشأنها.

٥٢ - **السيدة وينسلي** (استراليا): رحبت بالطابع الشمولي لمشروع برنامج العمل الذي قدمه الرئيس. وقالت إن الجهود الوطنية والإقليمية هي اللبنات الأساسية لتنسيق الجهود الدولية الرامية إلى مواجهة مشكلة الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة. وأضافت قائلة إنها ترى، على الرغم من احتواء المشروع الذي قدمه الرئيس عددا من الإشارات إلى هذه الجهود الإقليمية، أن هناك مجالا لزيادة تعزيزها في هذا الإطار، وأكدت أنه ينبغي إيلاء الأولوية الواجبة للجهود والأنشطة الإقليمية في إجراءات المتابعة والتدابير التي ستقترح.

رفعت الجلسة الساعة ١٧/٥٥.